شاعرا وشاعرة من دولة الإمارات العربية المتحدة

1971/2021م

إعداد وتقديم
فاطمة بوهراكة

عبد الحكيم الزبيدي

عبد الحكيم عبد الله الزبيدي

- من مواليد 1961/10/30م بأبوظبي.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في الإدارة الطبية من جامعة أبردين بالمملكة المتحدة عام 2006 م.
- حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الإمارات العربية المتحدة 1999 م.
- شارك في ملتقى الأديب علي أحمد باكثير الذي نظمه اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بمدينة الشارقة يومي 9 و10 مايو 2006م.
- عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.

عضو جمعية حماية اللغة العربية بالشارقة

- فازت قصيدته (من وحي الجليد) بالمركز الأول في مسابقة مجلة (الصوت) التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات – فرع واشنطن دي سي- الولايات المتحدة الأمريكية – 1988م
- فازت قصيدته (آلام وآمال) بالمركز الأول في مسابقة مجلة (الإصلاح) التي تصدر عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي – 1990م
- فازت قصيدته (الوتر الحزين) بالمركز الثاني في مسابقة جائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم – عجمان – 1995م
- فازت قصيدته (زايد الخير) بالمركز الثالث في مسابقة مجلة (تراث) - الإمارات- 2004م.
- فاز بجائزة سلطان بن زايد لأفضل بحث عن دولة الإمارات 2011م
- نال جائزة الشارقة للتأليف المسرحي، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2013م.
- إصداراته الشعرية:

اعترافات متأخرة إصدارات هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث عام 2009 م.

مرايا لا تعكس، رواشن، أبوظبي، 2020م.

نماذج من شعره:

ستظل نبراساً

في رثاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان –رحمه الله

جلَّ المصابُ فما يفيضُ فؤادي ... وجفا القريضُ فما يسيلُ مِدادي

جاء النَّعِيُّ فكلُّ قلبٍ ذاهلٌ ... تجري سحائبُ دمعهِ الوَخَّادِ

بات الجميعُ وفي الحناجرِ غُصةٌ ... لم تمنَ عينٌ منهمو برقادِ

يتقلَّبون على الوِسادِ كأنَّما ... فُرشت مضاجِعُهم بشوكِ قَتادِ

يتساءلون ولاتَ حينَ إجابةٍ ... أمضى الهُمامُ ورائدُ الرُّوادِ؟

أمضى الذي أهدى الحياةَ لشعبِهِ ... وهدى السُّراةَ بفكرهِ الوقَّادِ؟

رجلُ السياسةِ والكِياسةِ والنَّدى ... صقرُ الصقورِ وقائدُ القُوَّادِ

كهفُ الأرامِلِ واليتامى والأبُ ال ... حاني وقِبلةُ مقصَدِ القُصَّادِ

كستِ البلادَ مهابةً وكآبةً ... وتجلَّلت من فقدِهِ بسوادِ

تبكي إماراتُ الوفاءِ زعيمَها ... مَنْ شادَ دولتَها بخيرِ عِمادِ

تبكي عليه سهولُها وجبالُها ... وبكت عليه حواضرٌ وبوادي

تبكيه أقطارُ العروبةِ كلُّها ... من حضرموتَ إلى حِمى بغدادِ

ضجَّت عليه مآذنٌ ومنابرٌ ... تبكيهِ في الأذكارِ والأورادِ

يبكي به الإسلامُ أكرمَ قائدٍ ... يسمو عن الأشباهِ والأندادِ

سبحانك اللَّهم أمرُك نافذٌ ... كلُّ الأنامِ تصيرُ للأحادِ

***

أأبـــا خليفـــةَ والمـــآثرُ جَمَّـــةٌ جلَّـــت عـــن الإحصـــاءِ والتَعـــدادِ
إن طال حزنُ الشـعبِ فيـك فطالمـا قـد عـاش منـك تواصـلَ الأعيـادِ
لـــو أن ميتـــاً يُفتـــدى بأحبَّـــةٍ لفُـــديتَ بـــالأرواحِ والأجســـادِ
لكنَّهـــا كـــأسٌ سُـــقيتَ وكُلُّنـــا ســـهمُ المنـــونِ لهـــم لبالمرصـــادِ
لا أبعـــدَنْكَ اللهُ إنَّـــكَ بيننـــا نحميـــكَ في الأحشـــاءِ والأكبـــادِ
مـــا مـــات مـــن هـــذي مـــآثرُ كفِّـــهِ رؤيـــا العيـــانِ كشـــامخِ الأطـــوادِ
ما مات مـن غـدتِ الـبلادُ بفضـلِهِ في وحـــدةٍ تســـمو علـــى الأحقـــادِ
ما مات مـن أرسـى دعـائمَ نهضـةٍ تُهـــدى مـــن الآبـــاءِ للأحفـــادِ
ما مـــات مـــن أبقـــى خليفـــةَ بعـــدَهُ ومحمـــــداً في فتيـــــةٍ أمجـــــادِ
مـــن مثـــلِ سُـــلطانٍ وإخوتـــه الألى جمعـــوا قلوبـــاً حـــولهم وأيـــادي
فارقـدْ قريـرَ العـينِ شـعبُك سـائرٌ يقفـــو خطـــاكَ علـــى ســـبيلِ رشـــادِ
ســـتظل نبراســـاً يضـــئُ طريقَـــه ويظـــل نهجُـــك للقوافـــلِ هـــادي
جـــاد الغمـــامُ علـــى ثـــراك بوابـــلٍ وسقتك من فيضِ السَّـحابِ غـوادي
ومضـــيتَ للـــرحمنِ أكـــرَمِ مُـــنزِلٍ رمضـــانُ قبلـــك للمواكـــبِ حـــادي
ونزلـــتَ في الفـــردوسِ بـــين خمائـــلٍ خُضـــرٍ حـــوت مـــن مُثمِـــرِ العِنقـــادِ
في رفقـــةِ الهـــادي الكـــريمِ وصـــحبِهِ والأنبيـــــاءِ وصـــــالحي العُبَّـــــادِ

اعترافات متأخرة

مـــــــــراراً في لقاءاتـــــــــكْ وحينـــــــــاً في زياراتِـــــــــكْ
رأيتُـــــــكِ تَعرُضـــــــينَ الثـــــــو بَ في أطيـــــــافِ مِرآتِـــــــكْ
وأيُّ اللـــــــــونِ يعُجـــــــــبني ويُـــــــبرزُ مِـــــــن حلاواتِـــــــكْ
شممـــــــتُ عطـــــــورَكِ النَّشـــــوى تُتـــــــرجمُ عـــــــن صـــــــباباتِكْ
قـــــــرأتُ العشـــــــقَ في عـــــــيني كِ في تصـــــــعيدِ آهاتِـــــــكْ
وأدركـــــــتُ الـــــــذين ترمـــــــي نَ مِـــــــن طـــــــولِ التفاتاتِـــــــكْ
ومِـــــــن نظراتِـــــــكِ الحـــــــيرى ومِـــــــن عـــــــذبِ ابتســـــــاماتكْ
ومِـــــــن لهفتـــــــكِ إن أمضـــــــي ومِـــــــن فرحتـــــــكِ إن آتـــــــكْ
ومِـــــــن همســـــــاتِ ثغـــــــرِكِ إذْ تُبـــــــينُ عُمـــــــقَ مأســـــــاتِكْ
ومِـــــــن لمســـــــاتِكِ الخجلـــــــى تُـــــــنفّسُ عـــــــن معاناتِـــــــكْ
فهمـــــــتُ القصـــــــدَ والمعـــــــنى فكُفّـــــــي عـــــــن رســـــــالاتِكْ
وقـــــــولي مـــــــا الـــــــذي تبغـــــــي نَ مِنّـــــــي في خيالاتِـــــــكْ
أحقـــــــاً جئـــــــتِ تـــــــدعيني لأدخـــــــلَ في متاهاتِـــــــكْ
وتُـــــــدنينَ الـــــــذي استعصـــــــى زمانـــــــاً مِـــــــن دلالاتِـــــــكْ
فأينـــــــكِ يـــــــوم كـــــــان القـــــــل بُ يطمـــــــعُ في ســـــــويعاتِكْ
وأينـــــــكِ حـــــــين ظـــــــلّ القـــــــل بُ يبحـــــــثُ في مســـــــاحاتِكْ
أجئـــــــتِ بعـــــــدما ألـــــــوى ال هجـــــــير بـــــــبرد واحاتـــــــكْ
وكنـــــــتُ أخالُـــــــهُ غيمـــــــاً بـــــــدا لي مِـــــــن سماواتِـــــــكْ
فـــــــلا تـــــــتعجّبي منّـــــــي فلســـــــتُ اليـــــــومَ بالفاتـــــــكْ

ولي بـــــين الـــــورى حِلـــــمٌ يقـــــيني مِـــــن تفاهاتِـــــكْ
تجـــــاوز مِـــــن يـــــدي الأمـــــرُ فمـــــا جـــــدوى اعترافاتـــــكْ

لا تسافر

أطرقتْ خجلى
وقالتْ والأسى يعصرُ خدَّيها
ويُدمي مقلتيها:
لا تُسافرْ.
أنتَ إن تمضِ أمُتْ بعدكَ
لا أستطيعُ أن أحيا ولا قلبي بقادرْ.
لا تُسافرْ.
ابقَ جنبي
نقتطفْ في هدأة الليلِ العناقيدَ
وللنجمِ نُسامرْ.
لا تُسافرْ.
**
آه لو تعلمُ
كم أشتاقُ أن أبقى
وكم أهوى المنى
حولي تناثرْ.
غيرَ أنّي قَدَري الغُربةُ
أن أمضي
وحظّي أن أهاجرْ.

لا تُسافرْ!
ليتني أستطيعُ أن أبقى–
لمن كانتْ مُنى الدنيا– مُجاورْ.
لا تُسافرْ!
إعطني ذكراكِ أحملُها معي
في فؤادي..
بين أحشائي..
يَظلُّ العطرُ يندى كالمجامرْ.
لم تُجبني..
إنما قالتْ وقد ولّتْ بعيداً:
لا تُسافرْ.

**

ومضيتُ..
لم يكن لي من خَيارٍ غير أن أمضي
وأن أمسحَ دمعي وأغامرْ.
لا تُسافرْ!
صوتُها ينسابُ في أذنيَ رقراقاً
يُدويّ مثلما الناقوسُ هادِرْ.
لا تُسافرْ!

**

ومضتْ منّي السُّنونُ الخُضرُ..
دارتْ من حواليّ الدوائرْ.
لم أصادفْ منذُ فارقتُكِ..
إلا غُربةً..

عشتُ فيها حائراً..
والحظُّ عاثرْ.
أمضغُ الشَّكوى..
وأتلو رجعَ أنَاتي..
وأقتاتُ المشاعرْ.
لا تُسافرْ!

**

وأعودُ اليوم مُشتاقاً..
لأرويَ من معينِ الحُبِّ أحزاني..
وأطفئَ حرَّ أشواقي..
لوجهٍ مثل ضوءِ البدرِ سافرْ.
عدتُ.. لكن..
هل يصيبُ المرءَ إلا ما يُحاذِرْ ؟
عدتُ لكن..
أينَكِ اليومَ..؟
وأنَّى لِيَ لقياكِ..؟
وقد ضمَّتكِ هاتيكَ المقابرْ!!